

للنساء غيرُ هذا كلاًه



(1)

للنساء لغةٌ أخرى غيرُ هذه°

لغة من الماسيِّ في لؤلؤٍ أحمر°

لا يضعُفنَ

لا يرتدين الأقنعة°

يقطرنَ السَّحاب بلا تعبٍ

إذ يلدنُ الأنبياء°

(2)

للنساء قوافلٌ من نوايلَ

أغصانٍ من الرِّيحان

تعاليمٌ من الأنهار

بصائرٌ تجعلُ البجعاتِ ربيصاً

وأبصارٌ تعيد اللّون للّوحة

(3)

للنساء حكايا طازجاتٌ في متون الأساطير

ألفةٌ بين السُّطورِ

وأغنياتٌ من طفّل الشفق

(4)

للنساء حكمةٌ يعرفها الشجرُ

القمرُ

الشمسُ

الشعرُ

العشقُ

ينقذن ما أرجأن من معنى بوردتين نديّتين

وعى اللّاهية في زمانِ دائريّ

(5)

للنساء، مرّة ثانية، وحيهنّ الأبدى

لونهنّ القرمزيّ

سطوعهنّ على احتدام الوردِ

وشتاؤهنّ النرجسيّ

يعلمنّ القراطيس رائحة الحبر والحرب

للنساء غيرُ هذا كلاًه من ضوءٍ ومن فكرة°

ما هو؟ كيف هو؟

ومتى؟

وأين يكون؟

أحتاج كي لا أتوه - ألف أغنية

وسبعة - السنة°